

الثاقب في المناقب

[505] 3 - فصل: في بيان ظهور آياته في كمال عقله في سن الاطفال وفيه: حديث واحد 433 / 1 - عن الريان بن شبیب، قال: لما أراد المأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام، أنكر عليه بنو العباس - في حديث طويل - إلى أن قال لهم المأمون: إني اخترت أبا جعفر عليه السلام لتبرزه على كافة أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أن الرأي ما قد رأيته. فقالوا: إن هذا الفتى وإن راقك منه هديه فإنه صبي لا معرفة له ولا فقه، فامهله حتى يتأدب ويتفقه في الدين، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم: ويحكم، إنني أعرف بهذا الفتى منكم، وإن أهل البيت علمهم من الله تعالى مواده والهامه، وهذا لم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال، فإن شئتم فامتحنوه. فرضوا بذلك وأتوا بيحيى بن أكثم القاضي، وهو يومئذ

1 - إرشاد المفيد: 319، اختصاص المفيد: 98،

اثبات الوصية: 189، الاحتجاج: 443، كشف الغمة 2: 353، تحف العقول: 451، روضة الواعظين: 238، عيون المعجزات: 121، ورد في بعضها مثله.